# [طريق النبوغ و البلوغ في العلم](http://www.j-eman.com/index.php?option=com_content&view=article&id=126:2012-02-11-09-16-48&catid=39:blog-benefits&Itemid=228)

**طالب العلم لا يبلغ بغيته منه حتى يتقن قواعده ،**

**وإذا اضطربت عليه القواعد فإنه لا يستفيد شيئا .**

**كما قال ابن عثيمين في نظمه :**

**و بعد فالعلم بحور زاخره \*\* لن يبلغ الكادح فيه آخره**

**لكن في أصوله تسهيلا \*\* لنيله فاحرص تجد سبيلا**

**فإذا اعتنى الطالب بدراسة قواعد العلوم و أتقنها سهل عليه العلم ؛**

**ولهذا قيل من أتقن الأصول زاحم الفحول ؛**

**لأنه بإتقانه للأصول يتصور هذه العلوم التي يشتغل بها .**

**و أما الدخول في العلوم و العناية بها  بلا التفات إلى قواعدها فهذا يشوش الطلب و يضر بالطالب .**

**ومن هنا حرص أهل العلم رحمهم الله تعالى إقامة لهذا الأصل - حرصوا على أن يضبطوا الفنون بقواعد و أن يصنفوا هذه القواعد الضبوطة في كتب اختصت بها سموها بالمتون .**

**ولا ينبغي للطالب في مبادئ طلبه أن يشتغل بغير المتون تحفظا وتفهما ؛**

**فإنه إذا اعتنى بذلك نبغ وبلغ ،**

**وإذا رغب عن ذلك أضر بنفسه و ندم على تفريطه فيما يستقبل من عمره ...**